

وهي سكرتون والشيخ ابو الحسن صامت الى ان فرغ كلامهم فقالوا يا سيدي  
تريد ان نسمع منك فقال انتم سادات الوقت وكبراء وقد تكلمتم وقالوا  
يا سيدي لا بد ان نسمع منك قال فسكت الشيخ ساعة ثم تكلم بالاسرار  
المجيدة والعلوم الجليلة فثار الشيخ عز الدين وخرج من صدر رجليه وثار  
موضعه اسحوها هذا الكلام الغريب القريب المهدي من الله تعالى واخبرني  
الشيخ ابو عبد الله ابن الحاج قال اخبرني ابو بكر بن يحيى البغدادي قال سمعت  
الشيخ ابا الحسن المشادي رضي الله عنه ثم سافرت الى الاندلس فقال لي الشيخ ابو  
الحسن عند وداعي اياه ادا وصلت الى الاندلس فاجتمع بالشيخ ابي العباس ابن  
مكون فاذا ابا العباس ان يكون اطلع على الوجود وعرف حيث هو ولم يطلع  
الماس على ابي العباس فعلقون حيث هو قال فلما جئت الى الاندلس جئت الى  
الشيخ ابي العباس ان يكون فيمن وقع بصري على قال ولم يعرفني قبل حين  
يا يحيى المهدي على اجتماعك بقطب الزمان يا يحيى الذي اخبرك به الشيخ ابو الحسن  
لا يخبر به احدا واخبرني رشتيك الدين بن الراس قال تخاصمت انا وبعض  
اصحاب المشايخ فاقبت الى الشيخ ابي الحسن فذكرت مقالي وتنا له فقال الشيخ  
كن تقول له انار يا بني اللطيف ومن رثاه القطب رثته ارجعون بدلا واخبرني  
والذي ربه الله قال دخلت على الشيخ ابي الحسن المشادي رضي الله عنه  
فبعتة يقول والله لقد نسا لوني عن المسألة لا يكون لي عنك لها جواب قال  
فالجواب مسطورا في الدواة والحصير والحائط واخبرني بعض اصحابنا قال قال  
الشيخ ابو الحسن يوما والله انه ليقترن علي ما لم يد فاري سر ياتيه في الموت  
في الماء والطائر في الهوي وكان الشيخ امين الدين جبريل حاضرا فتاب  
للشيخ ابي الحسن المشادي رضي الله عنه فانت اذا القطب فقال الشيخ ابو الحسن  
انا عبد الله انا عبد الله واخبرني بعض اصحابنا قال قال الشيخ ابو الحسن والله ما  
ولي له وليا الا وضع حجة في قلبي قبل ان يوليه ولا رفض عبد الله الذي سمعت  
في قلبي قبل ان يرفضه واخبرني بعض اصحابنا قال لما رجع الشيخ ابو الحسن  
من الحج ابي الشيخ الامام عز الدين ابن عبد السلام قبل ان ياتي بمقر له فقال

حيث يحيى

الورثة

فانت اذ القطب

انا عبد الله

له الرسول

له الرسول صلى الله عليه وسلم وسلم عليك قال فاستصغرا الشيخ عز الدين  
نفسه ان يكون اهلا لذلك قال قد عي الشيخ عز الدين ابن عبد السلام الجائز  
الخبير فيه بالفتاوى وحضر معه من الدين بن سرفه وابو العلام ياسين احد اصحاب  
العارف بالله محي الدين بن العزوي فقال الشيخ محي الدين بن سرفه قد سمعت الشيخ عز الدين  
يخبركم ما سمعنا يا سيدي والله ان هذا ابي يعقوب ان يكون في هذا الزمن من يسلم  
عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ عز الدين الله يسترنا فقال ابو العلام  
بسم الله افضا حيا حيا من المظلم اشاروا للقول ان يقول وهو من ابعده  
يحت لا يسمع ما دار بينهم فكان اول ما قال صدق الحديث والحديث كما جرى فقام  
الشيخ عز الدين وطاب وقته وقام الجمع لقيامه واخبرني القتيبي مكيه بن الاشر  
رضي الله عنه قال سمعت مخاطبة الحق فقلت يا سيدي كيف كان ذلك فقال كان  
في الاسكندرية بعض الصالحين صحب الشيخ ابا الحسن ثم كبر عليه ما سمع من العلوم  
الجليلة والخوقات فلم يسمع ذلك من الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه فاما ليلة من الليالي  
واناس ان فلانا دعانا في هذا الوقت بست دعوات فان اراد ان يستجاب له فليوا  
الشيخ الشاذلي دعانا كذا حتى سمعت في الست الدعوات قال ثم انفضل الخطاب عني  
فتطورت الى المستوسط في ذلك الوقت ففرقت الوقت الذي كان ذلك الرجل دعائه  
ثم اصحبت فذهبت الى ذلك الرجل فقلت له دعوت الله البارحة بست دعوات  
دعوتك ابي ان عددت له الست الدعوات فقال نعم فقلت له تريد ان يستجاب  
لك قال ومثلي بذلك قلت له فيل لي ان اراد ان يستجاب له فليوا الى الشيخ الشاذلي  
وسمعت شيئا ابا العباس رضي الله عنه يقول كان الشيخ قد قال لي ان اردت  
ان تكون من اصحابي فلا تسأل من احد شيئا فمكثت على ذلك سنة ثم قال لي ان  
اردت ان تكون من اصحابي فلا تقبل من احد شيئا فكان اذا اشتد الوقت علي  
اخرج الى ساحل بحر الاسكندرية التفت ما يرميه البحر بالساحل من العجوز برقع  
من المراكب فانا يوما على ذلك وادع عبد القادر والقادر وكان من اولياء الله  
يفعل كذا فقال لي اطلعت البارحة على مقام الشيخ ابي الحسن فقلت له واز  
المقام الشيخ فقال عند العرش فقلت له ذاك مقامك فتمت بالدينه الشيخ

٢٨

عبد الله

عند الشيخ

ب

ب